

الفائق في غريب الحديث

ولقد لقيتَ فوارسا من قَوْمِ مِندَا ... غَنَظُوكَ غَنَظًا جَرَادَةَ الْعَيْتَار
والكَظُّ نحوه يقال : كَظَّهَ الطعامُ إذا ملأه وغمَّه . وقال ابن دريد : كَظَّهَ
الشَّبَّعُ إذا امتلأ حتى لا يطيق النفس .
الغين مع الواو .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ حُصَيْنَ بْنَ أَوْسٍ الذَّهْشَلِيَّ أتاه فقال : يا رسول
الله ! قل لأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي فَشَمَّتَ عَلَيْهِ ودعا له . الْغَائِطُ : الوادي
المطمئنَّ وغطاء في الأرض يَغُوط وَيَغِيظُ إذا غَارَ يريد أهلَ الوادي الذي كان ينزله .
ومنه صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل أمّتي بغائطٍ يُسمونه البصرة يكثر أَهْلُهَا ويكون
مِصْرًا من أمصار المسلمين .

غور عمر رضي الله تعالى عنه وَجَدَ رَجُلًا مِنْبُودًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ : عَسَى الْغُورَ يُر
أُبُوسًا . فقال عَرِيفُهُ : يا أمير المؤمنين إنه وإنه . فاثْنَيْ عَلَيْهِ خَيْرًا . فقال :
هو حُرٌّ وَلَاؤُهُ لَكَ . الْغُورَ يُر : ماء لِكَأْبٍ وهذا مثل أولٍ من تَكَلَّمَ بِهِ الزَّبَاءُ
الملكة حين رأت الإبل عليها الصناديق فاستنكرتْ شَأْنَ قَاصِرٍ إِذْ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ
أَرَادَتْ : عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر . ومراد عمر رضي الله تعالى عنه اتَّهَمَ الرَّجُلُ بِأَنْ
يكون صَاحِبَ الْمَنْبُودِ حَتَّى أَثْنَى عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا . الْأُبُوسُ : جمع بَأْسٍ وانتصابه بعسى على
أنه خبره على ما عليه أصل القياس . جعله مولاه ; لأنه كأنه أعتقه إذ التقطه فأنقذه من
الموت وأن يلتقطه غيرُهُ فيدعي رِقَّةً . إنه وإنَّه ; أراد أنه أمين وأنه عفيف وما أشبه
ذلك فَخَذَفَ